الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ١٥ أيار ٢٠١٨ | الموافق ٢٩ شعبان ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٩٠٠ السنة الثانية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 15, 2018 | No. 2900 | 12th year

وعادت الحياة إلى طريق حرستا الدولي

| **محمود الصالح**

أعلنت وزارة النقل عن إعادة فتح طريق دمشق حمص الدولي المار في حرستا إلى الخدمة بعد تأهيله، ورأى وزير النقل علي حمود أن وضع هذا الجزء المهم من الطريق في الخدمة يؤكد عودة تعافي البلاد نتيجة استعادة معظم المناطق لأمنها وبشكل خاص العاصمة التي تحررت خاصرتها الشمالية الشرقية من الإرهاب.

وفي تصريح لـ«الوطن» كشف حمود أن تكاليف إعادة التأهيل كاملة بلغت بحدود ٩٠٠ مليون ليرة، موضحاً أنها تتضمن تكاليف الأعمال المدنية والكهربائية والأرصفة وغيرها.

وأضاف حمود: إنه وبعودة الطريق للعمل فستنساب الحركة المرورية عليه بما يؤدي إلى اختصار كبير بالوقت والتكاليف على السيارات.

(التفاصيل ص٧)

وثائق ببيلا ومحيطها في أيد أمينة

| **محمد منار حميجو**

أعلن المحامي العام في ريف دمشق محمد الحمود عن وجود معلومات تؤكد أن وثائق منطقة ببيلا والمناطق التابعة لها في أيد أمينة وأن هناك وعوداً باستعادتها بأسرع وقت ممكن، مؤكداً أن مبنى المحكمة كان خالياً من الوثائق.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال محمد الحمود: إن العودة إلى المنطقة قريب جداً باعتبار أن هناك بعض الأضرار في مبنى المحكمة في ببيلا وسيجري العمل على ترميمه بأسرع وقت ممكن بحسب توجيهات وزير العدل.

وأضاف الحمود: أضرار المبنى ليست كبيرة، لافتاً إلى أن محكمة ببيلا عبارة عن مجمع قضائي تغطي المناطق التابعة لها بشكل كبير.

(التفاصيل ص٧)

الاحتلال يعمّد نقل السفارة الأميركية بالدم.. مواقف عربية ودولية خجولة.. ودمشق: هي معركتنا أيضاً

فلسطين تنتفض.. والقدس لن تكون إلا عربية إسلامية مسيحية

| **الوطن – وكالات**

آثرت الولايات المتحدة الأميركية أن يتزامن موعد نقل سفارتها لدى كيان الاحتلال الصهيوني إلى عاصمة فلسطين التاريخية القدس، مع الذكرى السبعين للنكبة، فرد الكيان الصهيوني الدين لها بمجازر في غزة راح ضحيتها أكثر من خمسين شهيداً ومئات الجرحى من أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل الذين تظاهروا احتجاجاً على نقل السفارة.

وعلى حين كانت المواقف الدولية خجولة لا ترتقي إلى حجم الحدث كانت دمشق تؤكد أن معركة فلسطين ضد الاحتلال هي معركتها أيضاً.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الولايات المتحدة دشنت رسمياً سفارتها في مدينة القدس أمس «في خطوة مثيرة للجدل في حفل تضمن كلمة مصورة للرئيس الأميركي دونالد ترامب»، وسار الحفل كما كان مخططاً له، بحسب الوكالة، وبحضور مسؤولين أميركيين بينهم ابنة ترامب إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر، وكلاهما يشغلان منصب مساعدين في البيت الأبيض.

وتجاهل ترامب في كلمته كل حقوق الشعب الفلسطيني زاعماً أن «أملنا الأكبر هو للسلام»، وأضاف: إن واشنطن «تبقى ملتزمة بشدة بتسهيل اتفاق سلام دائم».

من جانبه، أكد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في كلمة له: «الرئيس ترامب، عبر اعترافك بالتاريخ فإنك دخلت التاريخ»، مؤكداً: «نحن في القدس ونحن هنا لنبقى».

وشهدت أمس القدس أمام «مبنى السفارة الأميركية الجديد» وعدة مدن فلسطينية أخرى تظاهرات حاشدة ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما تجمع منذ صباح أمس آلاف الفلسطينيين في مناطق مختلفة على طول حدود قطاع غزة، وحاول عدد منهم الاقتراب من السياج الأمني وقاموا بإلقاء الحجارة باتجاه جنود الاحتلال الذين ردوا بإطلاق النار، قبل أن يعلن جيش الاحتلال بعد ظهر أمس أن «٤٠ ألف فلسطيني يشاركون حالياً في أعمال شغب وعنف في ١٣ موقعاً على طول السياج الأمني مع قطاع غزة» وفق زعمه، لكن وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت في بيان لها عن «سقوط ٤٣ شهيداً برصاص الاحتلال من بينهم سبعة أطفال وإصابة قرابة ألفين بجروح»، قبل أن تنقل وكالات فلسطينية أن العدد ارتفع إلى أكثر من ٥٠ شهيداً.

ولم يكتف جيش الاحتلال بالرصاص الحي بل شارك طيرانه في عمليات القتل، وأعلن أنه شن غارة جوية على «خمسة أهداف في مخيم للتدريب العسكري التابع لحركة حماس» شمال قطاع غزة.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس أعلن الحداد ٣ أيام على أرواح ضحايا الاشتباكات مع جنود الاحتلال، وإضراباً عاماً في الذكرى الـ٧٠ للنكبة الفلسطينية، وذلك في كلمة له في مستهل اجتماع القيادة الفلسطينية، أمس.

أما مندوبو فلسطين والكويت والسعودية لدى الأمم المتحدة فدعوا أمس إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الأوضاع الملتهبة في فلسطين، وكشف المندوب الفلسطيني أن المجلس قد يعقد جلسة طارئة خلال ٢٤ ساعة.

وفي أبرز المواقف الدولية، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «لقد أعطينا، وبشكل علني، تقييماتنا السلبية لهذا القرار (نقل السفارة)، وتحدث عن ذلك الرئيس فلاديمير بوتين»، على حين اكتفى الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس بالإعراب عن «قلقه العميق» إزاء الوضع في غزة، ودعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إلى «أقصى درجات ضبط النفس»، في وقت دعت فرنسا «جميع الفرقاء» إلى تجنب «تصعيد جديد» في الشرق الأوسط.

وفي دمشق أدان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين بأشد العبارات المجزرة الوحشية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي محملاً الإدارة الأميركية الحالية بشكل خاص هي وشركاؤها وحلفاؤها مسؤولية دماء هؤلاء الشهداء بسبب اتخاذها لقرارها الإجرامي واللا شرعي بنقل سفارتها إلى مدينة القدس الأمر الذي أدى إلى تشجيع إسرائيل على استخدام قوتها لاقتراف هذه المذبحة التي لا يمكن اعتبارها إلا جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.

وشدد المصدر في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء على أن سورية تؤكد أن معركة الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل هي معركة سورية أيضاً لأن إسرائيل التي تقتل الشعب الفلسطيني هي ذاتها التي تدعم المجموعات الإرهابية المسلحة التي تقتل الشعب السوري.

بموازاة ذلك نظمت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة العرب اعتصاماً طلابياً وشبابياً عربياً أمام مقر منظمة الأمم المتحدة بدمشق، وسلموا المستشار الإعلامي للممثل المقيم للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في سورية خالد المصري رسالة إلى غوتيريس، أكدوا فيها أن «الطلبة العرب سيواجهون بحزم ونضال دائم جميع القرارات الواقعة خارج نطاق القانون الدولي وشرائع الأمم المتحدة».

مواجهات في غزة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد نقل السفارة الأميركية إلى القدس (رويترز)

حسون اعتبر من بيروت أن من يتنازل عن القدس فسيتنازل عن مكة

نصر الله: ما يجري في غزة استمرار للنكبة

| **وكالات**

أكد الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله أن «ما يجري اليوم في غزة من عشرات الشهداء ومئات الجرحى هو استمرار للنكبة الفلسطينية» في الذكرى السبعين لها، بعدما وصفها بـ«نكبة فلسطين والأمة والبشرية».

وبحسب موقع قناة «المنار» اللبنانية الإلكتروني، خاطب نصر الله الفلسطينيين قائلاً: أي رهان على قانون دولي ومؤسسات دولية هو كلام فارغ وكذلك الرهان على الأنظمة العربية، والرهان هو على موقف شعوبنا وبعض الدول وموقف حركات المقاومة وهذا الأمر تثبته التجارب»، وأكد أن «ما يمنع صفقة القرن أن تتحقق هو ألا يوقع أي فلسطيني على هذه الصفقة لا رئيس السلطة ولا رئيس منظمة التحرير ولا غيرهما».

بموازاة ذلك اعتبر المفتي العام للجمهورية، أحمد بدر الدين حسون أن من يتنازل عن الأقصى والقدس فسيتنازل عن مكة المكرمة، وقال في كلمة له خلال مؤتمر الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة في بيروت: إن سورية دعمت على الدوام المقاومة ولو تخلت عن ذلك مثلما يراد منها، لأصبحت من الدول الرائدة اقتصادياً، وأضاف: نقف اليوم أمام منعطف خطر فالأنظمة الخليجية منحت الوظائف والجنسية للفلسطينيين لينسوا قضيتهم.

لا للتلاعب

تييري ميسان

فسر الغربيون الامتناع عن التصويت في الانتخابات التشريعية اللبنانية (٥٠ بالمئة) والإيرانية (٦٥ بالمئة) والعراقية (٤٤,٥٢ بالمئة) على أنه دليل على عدم نضج هذه الشعوب، وسواء أكانت تنعم بالديمقراطية منذ سبع سنوات أم خمس وسبعين سنة، فهي في نظرهم شعوب غير ناضجة، وينبغي وضعها تحت الانتداب.

عزا الغرب هذا الامتناع عن التصويت إلى المخرجات الاقتصادية السيئة لحكوماتهم، كما لو أن العرب، في نظرهم، لم يدركوا بعد أنهم يستطيعون صنع برامجهم، واختيار مستقبلهم، فظلوا يتخيلون أنه ينبغي عليهم الاستمرار في الموافقة على الأداء السيئ لحكامهم السابقين.

وبالطريقة نفسها فسر الغربيون، الذين كانوا منهمكين في إعادة فرض الانتداب الغربي على بلاد الشام، عملية إطلاق سراح سعد الحريري من سجنه السعودي، على أنه انتصار كبير للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «العظيم»!

ذلك لأنهم لم يروا فاعلية الاتصالات البعيدة عن الأضواء التي قام بها الرئيس ميشيل عون على مستوى الأمم المتحدة، وكانوا ينظرون إلى اللبنانيين على أنهم غير قادرين على التصرف بمفردهم.

تتعامل وسائل الإعلام الغربية مع المؤسسات اللبنانية «غير المفهومة» على أنها مؤسسات «معقدة»، لكنها تتجاهل أن النظام الطائفي القائم على أساس ألا يتغير أي شيء على الإطلاق في لبنان، هو من تصميم قوة استعمارية غربية سابقة، أما التعديلات التي طرأت على قانون الانتخابات من خلال إدخال النسبية الانتخابية داخل الطوائف، فلا يرمي إلى الحفاظ على قيود الاستعمار فحسب، بل يجعل الشبكة أكثر تعقيداً.

بالمحصلة فإن فرنسا، هي بلا شك دولة علمانية فوق أراضيها، لكنها ليست كذلك في مستعمراتها السابقة.

نعم، إنه لأمر مثير للسخرية أن نرى تونس تنتخب أعضاء المجالس البلدية لأول مرة في تاريخها، وأن ينتخب لبنان، بعد تسع سنوات، نوابه المتوارثين أنفسهم، والعراق منقسم حول ثلاثة وسبعين حزبا سياسيا، ولأنه أمر مثير للسخرية تحديدا، فقد رفض العديد من الناخبين في تلك البلدان الانصياع لهذه اللعبة المهينة.

وعلى عكس التفسير الغربي، فإن نسب الامتناع عن التصويت هذه، إذا ما أظهرت رفضاً للممارسات الديمقراطية، فهي لا تعني رفض تلك الشعوب للديمقراطية بحد ذاتها، وإنما رفض انحرافها.

إن التونسيين الذين رأوا حزب النهضة، أي الإخوان المسلمين، وحزب نداء تونس العلماني، يتحالفان بعد اقتتال ضار بينهما، كان لديهم كل الأسباب المقنعة لأن يتوقعوا حصول اتفاق بين الطرفين الرئيسيين لتقاسم المناصب المحلية بينهما، مثلما تقاسما المناصب العامة في وقت سابق.

وكما أن اللبنانيين، الذين يعرفون مسبقا أنه ما من خيار متاح أمامهم، سوى التصويت لـ«أمير حرب» طائفتهم وأزلامه لحماية أنفسهم من الطوائف الأخرى، فقد رفضوا البقاء في هذا السجن أيضاً.

يدرك العراقيون الذين تم إقصاء رئيس وزرائهم المنتخب قبل أربع سنوات على يد القوى الخارجية، أن نتائج تصويتهم لن تؤخذ بالحسبان، إذا لم ينفذ الفائز رغبات «المجتمع الدولي»، ووحده حزب الله، المنحدر من المقاومة وليس من الحرب الأهلية، حقق امتلاء كاملا بأصوات ناخبيه مع حلفائه.

يرحب الغربيون، إذا لم نخطئ التقدير، ضمنيا بالامتناع عن التصويت، لأنهم يجدون فيه مسوغات لعدوانهم على «الشرق الأوسط الموسع» منذ سبعة عشر عاما، وأي تعبير عن إرادة منظمة لشعوب المنطقة، هو بمنزلة كابوس بالنسبة لهم، لأن هدفهم الوحيد هو الإطاحة بدول المنطقة وتدمير مجتمعاتها، للسيطرة عليها بشكل أفضل.

وهكذا، عندما هرع السوريون، على الرغم من الحرب المروعة، إلى مراكز الإقتراع لانتخاب رئيسهم عام ٢٠١٤، انتاب الغربيون رعب حقيقي، وأُجبروا على تأجيل خطتهم للإطاحة بالجمهورية العربية السورية إلى وقت آخر.

يطمح العرب، مثل غيرهم من شعوب العالم، إلى تقرير مصيرهم بأنفسهم.

«أستانا ٩» انطلقت ووفد سورية يجتمع مع وفدي روسيا وإيران

الجعفري: ناقشنا استمرار مكافحة الإرهاب

| **الوطن - وكالات**

انطلقت في العاصمة الكازاخية أمس الجولة التاسعة من محادثات أستانا، بلقاءات ثنائية بين الوفود المشاركة، وأجرى وفد الجمهورية العربية السورية، برئاسة مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، لقاءين منفصلين مع وفدي إيران وروسيا، على حين أجرى الوفدان الصديقان لقاء خاصاً بينهما، على حين كان وفد الإرهابيين يجهد لإنقاذ نفسه من عمل عسكري في إدلب.

وقال الجعفري في تصريح لوسائل الإعلام السورية في أستانا: «ناقشنا خلال اللقاءين مسألة استمرار مكافحة الإرهاب تطبيقاً لتفاهمات أستانا وللإرادة المشتركة لدى الأطراف الثلاثة لاجتثاث بؤرة الإرهاب من سورية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى».

وإلى جانب وفود الدول الضامنة للمحادثات «روسيا وإيران وتركيا» يشارك في هذه الجولة وفدا الأردن والأمم المتحدة بصفة مراقبين، على حين أعلن رئيس المكتب الصحفي في وزارة الخارجية الكازاخية، أنور جاينياكوف، أن الولايات المتحدة امتنعت عن إرسال وفد بصفة مراقب إلى المحادثات.

وعلى هامش المحادثات أعلن مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية رئيس الوفد الروسي في أستانا، ألكسندر لافرنتييف، أن «عملية أستانا تسير كما هو مخطط لها ورؤساء وفود الدول الضامنة ينفذون تعليمات حكوماتهم» لافتاً بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية إلى أنه لا أحد يشكك بجدوى صيغة أستانا لتحقيق المزيد من الاستقرار في سورية سوى الولايات المتحدة وحلفائها، وبالتالي فإن غياب واشنطن لن يؤثر على المحادثات.

ووفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني أوضح لافرنتييف بخصوص مستقبل مناطق «خفض التصعيد»، قائلاً: «لا نعتقد أن أياً من مناطق خفض التصعيد انتهى وجودها، فهناك تحول مخطط له في سياق عملية التسوية السلمية».

وأعلنت الخارجية الكازاخية في بيان، أن وفد «المعارضة المسلحة»، سيصل إلى أستانا مساء الإثنين»، ما اعتبره مراقبون حضور هامشي للإقرار بما يتفق عليه وفد الجمهورية ووفود الدول الضامنة.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن العضو في وفد المعارضة، أيمن العاسمي، قوله: إن «منع اجتياح إدلب بأي شكل سيكون الأبرز في المحادثات».

وفي القاهرة، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وفق «سانا»، ضرورة احترام جميع الأطراف من دون استثناء لوحدة أراضي وسيادة سورية، على حين نفى وزير الخارجية المصري نية بلاده إرسال قوات عسكرية إلى سورية.

في سياق متصل، وعلى صعيد مواجهة التحرك التركي بذريعة تطبيق اتفاق «تخفيض التصعيد» الذي أقر في أستانا، في ريف حماة الشمالي، أوضح مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وفداً روسياً زار عدة قرى في جنوب شرق إدلب لإقامة نقاط مراقبة عسكرية روسية مقابل النقاط العسكرية التركية في المنطقة وآخرها النقطة الحادية عشرة التي أنشأها رتل عسكري تركي يوم أمس، في قرية ميدان غزال.

وفد الجمهورية العربية السورية خلال محادثات سابقة في أستانا (أ ف ب – أرشيف)

الجيش يوسع سيطرته جنوب دمشق وإخراج إرهابيي وسط البلاد يتواصل

| **الوطن – وكالات**

بينما سيطر الجيش العربي السوري على بعض الأبنية في منطقة «دير ياسين» جنوب مخيم اليرموك وشمال شرق منطقة الحجر الأسود، تواصلت عملية إفراغ وسط البلاد من الإرهاب والإرهابيين، تمهيداً لإعلان المنطقة خالية من المسلحين.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الوطن»: إن وحدات الاقتحام في الجيش والقوات الرديفة «تخوض اشتباكات عنيفة مع إرهابيي داعش».

وأوضحت المصادر، أن وحدات من الجيش تقدمت باتجاه بؤر الإرهابيين في منطقة دير ياسين التابعة لمخيم اليرموك وتقع في جهته الجنوبية وشرق منطقة «الجزيرة» الواقعة شمال الحجر الأسود والتي تعتبر الجيب الأخير الذي يتحصن به إرهابيو داعش في الحجر، وأكدت المصادر، أن وحدات الجيش أحكمت سيطرتها على بعض الأبنية السكنية في منطقة دير ياسين.

في الأثناء، أقرت مصادر إعلامية معارضة، بأنه لم يتبقَّ للتنظيم في الحجر الأسود سوى جيب صغير في القسم الشمالي من الحي، وأكدت أن عدد قتلى التنظيم ارتفع إلى ١٧٧ قتيلاً منذ بداية المعارك.

وفي تطورات إخراج الإرهابيين من وسط البلاد، ذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن عملية تجهيز الدفعة السادسة من الإرهابيين وعائلاتهم للخروج من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي إلى الشمال السوري بدأت منذ ساعات صباح أمس.

وأوضح المصدر، أنه تم تجهيز ما يقارب ٥٠ حافلة تقل المئات من الإرهابيين الرافضين لعملية التسوية مع عائلاتهم من منطقة الحولة وخروجها عبر معبر قرية السمعليل بريف حمص الشمالي الغربي باتجاه نقطة التجميع قرب جسر مدينة الرستن، تزامناً مع تجهيز ١٨ حافلة أخرى تقل العشرات من الإرهابيين وعائلاتهم ومن مناطق متفرقة ومن ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي وتم إخراجها إلى نقطة التجمع والتفتيش بالقرب من معبر مدينة الرستن لتفتيشها تمهيداً لنقلها إلى الشمال السوري.

من جانب آخر، وحسبما أفاد مصدر أمني لـ«الوطن»، ضبطت الأجهزة المختصة الموجودة في معبر مدينة الرستن كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر أثناء تفتيشها لعدد من سيارات الإرهابيين كانت مخبأة ومعدة لإخراجها وتهريبها عبر المعبر باتجاه الشمال السوري.

جنوباً، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن قوات الجيش عززت من وجودها بتل الحديد بالقرب من بلدة أم ولد بريف درعا الشرقي.

في الغضون، «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية وعلى حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قالت أمس: «نمتلك تقارير ميدانية عن تقديم واشنطن الدعم غير المباشر لمقاتلي تنظيم داعش وتجهيزهم عبر حلفائهم على الأرض والمتمثلين بالقوات الكردية غير الشرعية والتي تعمل لأهداف انفصالية في سورية».

خربوطلي: خبراؤنا وفروا ٤٤٢,٥ مليار ليرة بإعادة تأهيلهم محطات الكهرباء

| **قصي المحمد**

كشف وزير الكهرباء محمد زهير خربوطلي عن توفير الورشات الوطنية السورية في الوزارة مبلغ ٤٤٢,٥ مليار ليرة بعد انتهائها من عمليات إعادة تأهيل وإجراء الصيانات لمحطات التوليد على مستوى البلاد، مؤكداً أن اعتماد الكهرباء على الغاز في التوليد يوفر بدوره يومياً نحو ٦٧٥ مليون ليرة على الدولة.

وفي لقاء خص به «الوطن» أعلن خربوطلي أن ٢٠٠ مليار ليرة هي خسائر الكهرباء في الغوطة الشرقية وريف حلب الشرقي، مؤكداً أن مشروع كهرباء ريف حلب الشرقي على السكة.

وأشار إلى أن نسبة الإنجاز من عمليات إعادة تأهيل إحدى مجموعات محطة توليد التيّم بدير الزور وصلت إلى ٨٠ بالمئة.

ووعد خربوطلي المواطنين أن يكون هذا الفصل صيفاً كهربائياً مريحاً كما كان شتاءً كهربائياً مريحاً، كاشفاً عن مشروع جديد لإعادة تأهيل الشبكات في المنطقة الوسطى، ومشيراً إلى أن بيع الكهرباء إلى لبنان لن يكون على حساب المواطن السوري.

(التفاصيل ص٦)

تكلفة «محطة تحويل الطلائع» ناهزت ٨ مليارات ليرة

خميس يصل مع الكهرباء إلى دير الزور

| عبد المنعم مسعود

كشف رئيس مجلس الوزراء عماد خميس بأن تكلفة محطة تحويل كهرباء الطلائع في دير الزور ناهزت ٨ مليارات ليرة، مثنياً على جهود العاملين في وزارة الكهرباء الذين بذلوا جهوداً مضاعفة لعودة التيار الكهربائي إلى المحافظة بزمن قياسي.

وترافقت زيارة خميس والوفد الحكومي المرافق له أمس الأول لمدينة دير الزور مع خبر وصول التيار الكهربائي لكامل المحافظة، وأكد رئيس الوزراء في تصريحاته للصحفيين أن المعركة الأكبر هي إعادة دير الزور إلى ما كانت عليه سابقاً وهذا يحتاج إلى تكاتف جميع الجهود في سبيل تحقيق ذلك.

من جهته أوضح وزير الكهرباء محمد زهير خربوطلي في تصريح للصحفيين أن عملية إيصال التيار الكهربائي إلى الأحياء المأهولة في مدينة دير الزور سيكون على مراحل.

وأكد مدير كهرباء دير الزور خالد لطفي أنه تم إيصال الكهرباء إلى الدوائر الحكومية والمشافي ومحطات المياه، كاشفاً أنه بدءاً من اليوم سيتم إعطاء الكهرباء للأهالي عبر إيصالها بالتوازي إلى أحياء الجورة والقصور.

في الغضون أعلن وزير النفط والثروة المعدنية علي غانم عن إدخال خط إنتاج غازي منزلي جديد للخدمة بعد إعادة تأهيله بجهود وخبرات العاملين في شركة المحروقات، موضحاً أن الخط بطاقة ٦٠٠ أسطوانة في الساعة، إضافة لوجود الخط الإلكتروني.

(التفاصيل ص٧)